

اثر التعليم المصغر في تحصيل طلبة الجامعة واستبقائهم

م.م هدى هادي خميس

أ.د. أقبال مطشر عبدالصاحب

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية التربية - الجامعة المستنصرية

hudahadi12@yahoo.com

iqbaliqbal@uomustansiriyah.edu.iq

م.د. حسنين عبد الرزاق حسن

كلية التربية - الجامعة المستنصرية

hasan_alhadi74@yahoo.com

ملخص البحث:

تحددت مشكلة البحث في انخفاض تحصيل طلبة الجامعة. لذا هدف البحث الى معرفة اثر استراتيجيات التعليم المصغر في تحصيل طلبة الجامعة واستبقائهم ، ومن اجل تحقيق هذا الهدف تم اعتماد المنهج التجريبي واختيار تصميم تجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين احدهما تجريبية والآخرى ضابطة ، اذ تم اختيار عينة مكونة من (٦٨) طالب وطالبة في المرحلة الرابعة في قسم الجغرافية كلية التربية الجامعة المستنصرية مقسمة الى مجموعتين الاولى تجريبية تضم (٣٣) طالب وطالبة درسوا بالتعليم المصغر والآخرى تضم (٣٥) طالب وطالبة درست بالطريقة التقليدية . استمرت التجربة الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ اذا تم تدريس فصلين من محتوى مادة المشاهدة والتطبيق وفي نهاية التجربة تم تطبيق اختبار بعدي مكون من ٣٠ فقرة تم اعداده والتحقق من صدقة وثباته. وبعد مرور ٢١ يوم تم اعادة التطبيق لمعرفة الاستبقاء ثم حللت النتائج وقد اظهرت تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالتعليم المصغر على المجموعة الضابطة في متغيري التحصيل والاستبقاء لدى الطلبة وفي ضوء النتائج تم وضع التوصيات والمقترحات.

كلمات دالة: التعليم المصغر، التحصيل، طلبة الجامعة، الاستبقاء، التحصيل .

Abstract :

The research problem was determined by the decrease in university student achievement. So the aim of the research is to know the effect of the mini-education strategy on the achievement and retention of university students, and in order to achieve this goal, the experimental approach was adopted and the choice of an experimental design with partial control for two groups, one of which was experimental and other is control, as a sample consisting of (68) male and female students was chosen in the fourth stage in the Department of Geography, College of Education, Al-Mustansiriya University, divided into two experimental groups, the first (33) male and female students studied in mini-education, and the other included (35) male and female students studied in the traditional way. The experiment continued for the first semester of the academic year 2018-2019 if two classes of observational content were taught and applied. At the end of the experiment, a post test consisting of 30 paragraphs was prepared and validated and verified. After 21 days have passed, the application was re-applied to retention, then the results were analyzed. It demonstrated the superiority of the experimental group that studied with mini-education over the control group in the achievement and retention variables of students. In light of the results, recommendations and suggestions were developed.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

تشير العديد من الدراسات والادبيات الى انخفاض تحصيل طلبة الجامعة وتدني تقديراتهم مع العلم انهم يبذلون جهود كبيرة واوقات طويلة اثناء الدراسة وهذا ماكدته دراسة (الربيعي ،٢٠٠٤، ص١) ودراسة (اللامي ،٢٠٠٠، ص١٢).

لذا لابد من البحث عن طرائق تدريس حديثة تساعد على حل هذه المشكلة ومن هذه الطرائق هي طريقة التعليم المصغر .

ومن المواد الدراسية التي تتلائم مع هذه الاستراتيجية هي مادة المشاهدة والتطبيق للصف الرابع في كليات التربية لذا فان مشكلة البحث تركز على الاجابة على السؤال الاتي:

هل للتعليم المصغر اثر في زيادة تحصيل طلبة المرحلة الرابعة في قسم الجغرافية في مادة المشاهدة والتطبيق ؟

اهمية البحث

يعد التعليم المصغر طريقة تعمل على اكساب الطلبة مهارات جديدة وتنميتها ويقوم فيه الطالب بتعليم مهاره محددة في موقف صفي حقيقي اومصطنع لعدد قليل من الطلبة ولمدة زمنية قصيرة مع اخضاع المتدرب لتقويم الاستاذ بادوات تقويم معينة ثم يكرر الاداء مرة اخرى مع التقويم الى ان يبلغ المتدرب المستوى المطلوب لاداء المهارة ويتم التعليم المصغر في وقت قصير يتراوح ما بين خمس الى خمس عشر دقيقة ويشترك فيه عدد قليل من الطلبة يتراوح عادة ما بين خمسة الى عشرة طلبة.(خضر ،٢٠٠٦، ص٢٤٩)

بدأ التعليم المصغر كخبرة تدريبية قبل الخدمة في برامج تدريب المعلمين وكانت بداياته في جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية في اوائل الستينات من القرن العشرين على يد ادوايت الن (Dwight allen) ورفاقه اذ قاموا بتحديد عدد من المهارات الاساسية التي يحتاجها الطالب المعلم ليؤدي عملة بنجاح فكان ان حددوا ثمان عشر مهارة وانشؤوا مختبر يعلم فيه الطلبة المتدربون دروساً عادية قصيرة لطلبة غير متدربين .

فالتعليم المصغر مفهوم تدريبي مستحدث للتطوير المهني للمعلمين يقوم على الاستخدام المنظم الهادف لموقف تعليمي تعليمي ولكنة مبسط من حيث عدد الطلبة ومدة الدرس والمهارات المستخدمة فيه. ويعمل هذا الاسلوب على تحليل العملية التربوية الى مهارات محددة وبالتالي يمكن المتدرب

الطالب من اتقان المهارات الواحدة تلو الاخرى ويدرس الطالب المتدرب من خمسة الى عشرة طلاب داخل غرفة الصف ويحاول تحقيق احدى المهارات التدريسية مثل سؤال الاسئلة او استخدام الوسائل التعليمية واستخدام العصف الذهني او رسم خريطة . (rakestraw,1996,p76)
ويقوم احد الطلبة بتسجيل ما يدور داخل الصف على شريط فيديو وفي الوقت نفسه يشاهده زملاءه الآخرون من خلال شاشات العرض ويسجلون ملاحظاتهم وبعد مشاهدة الطالب المتدرب للدرس المسجل وتحليله مع الاستاذ المشرف يقوم باعادة تنظيم الدرس وتعليمه من جديد على نفس المجموعة ويناقش الطالب اداءه مع زملائه ويستمتع الى تقديم البناء ثم يعيد تدريس المادة او المهارة من جديد ثم يستمتع الى ملاحظاتهم مرة اخرى حتى يصل الى المستوى المطلوب وقد تأتي التغذية الراجعة من المتدرب نفسه عند رؤيته اداءه من خلال استعراض التسجيل وقد تأتي من المعلم المدرب او الاقران المشتركين في عملية التدريب .(خضر ،٢٠٠٦، ص٢٥٠)

انواع التعليم المصغر

١- التعليم المصغر المبكر : وهو برنامج التعليم المصغر الذي يطبق مع المعلمين اثناء فترة دراستهم الجامعية وعادة يطبق في السنة الدراسية الجامعية الاخيرة والهدف منها مساعدة المعلمين على التكيف مع البيئة المدرسية وتعزيز قابليتهم لتقبل مهنة التعليم والتعامل مع الطلبة في مختلف المراحل الدراسية .

٢- التعليم المصغر اثناء العمل : هو برنامج التعليم المصغر الذي تطبقه وزارات التربية والتعليم في مختلف دول العالم والهدف منه العمل على تأهيل المعلمين الجدد قبل التحاقهم رسمياً بقطاع التعليم المدرسي ويطبق هذا النوع من التعليم في فترة العطل الفصلية والصيفية حتى يتمكن المعلمون من تطوير مهاراتهم بشكل كافٍ للاستعداد للالتحاق رسمياً بمدارسهم

٣- التعليم المصغر المستمر : هو برنامج التعليم المصغر مستمر التطبيق والذي يشمل مجموعة من الدورات والمحاضرات التي تعدها وزارة التربية والتعليم والهيئات المتخصصة بدعم قطاع التعليم والتي تقدم سنوياً هذه الدورات للمعلمين بأسعار رمزية واحياناً مجانية والهدف منها المحافظة على تأهيل المعلمين وجعلهم قادرين على الاستمرار في التطوير المهني والمعرفي اثناء عملهم (مجد،٢٠١٦، ص٨).

خطوات التعليم المصغر

- ١- تحديد الجانب التعليمي او المهارة التعليمية المراد تحسينها لدى المتدرب والمستوى المطلوب في اتقان تلك المهارة .
- ٢- تحضير ادوات التسجيل واجهزة العرض والتأكد من سلامتها.
- ٣- تحديد الاسلوب والوسائل والانشطة المقترحة لتحديد الهدف المعني.
- ٤- اعداد الطالب المتدرب لخطة الدرس وعرضها على المعلم.
- ٥- تعليم مجموعة صغيرة من الطلبة لفترة وجيزة.
- ٦- قيام المتعلم بتسجيل الدرس على شريط فيديو او عن طريق مسجل الصوت .
- ٧- الطالب من الملاحظين تسجيل ملاحظاتهم اول بأول.
- ٨- تحليل المهمة التعليمية بعد مشاهدة التسجيل الصوري .
- ٩- قيام الطالب المتدرب بالاستماع الى اراء الملاحظين والاقراء ومناقشتهم بهدف معرفة نقاط قوته ونقاط ضعفه
- ١٠- اعادة التعليم المصغر على الطلبة جدد وبعد اعادة التدريس يتعرض المتدرب مرة اخرى للتغذية الراجعة.
- ١١- يمكن تسجيل مواقف تعليمية مختارة للمتدرب نفسة وللآخرين وبالتالي يصبح بإمكان المتدرب مقارنة معطيات مواقف الآخرين (سلامة ٢٠٠١، ص٨٠).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر التعليم المصغر في تحصيل طلبة المرحلة الرابعة قسم الجغرافية -كلية التربية -الجامعة المستنصرية في مادة المشاهدة والتطبيق واستبائهم.

فرضيات البحث:

- ١-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال التعليم المصغر وطلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في تحصيل مادة المشاهدة والتطبيق.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال التعليم المصغر وطلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في استبقاء مادة المشاهدة والتطبيق.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

١ - طلبة المرحلة الرابعة في قسم الجغرافية- كلية التربية- الجامعة المستنصرية.

٢ - الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠١٨.

٣ - الفصلين الاول والثاني من مادة المشاهدة والتطبيق .

الوسائل الاحصائية:

تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في استخراج التكافؤ ونتائج الاختبار البعدي والاستبقاء
تحديد المصطلحات :

١ - التعليم المصغر عرفه كل من

أ- ابو الليل " هو موقف تدريسي مصغر يقوم به الطالب المعلم يشبه الموقف التدريسي الحقيقي غير انه اقل في مدة العرض وفي عدد المتعلمين ويركز في شرحه على هدف واحد او مهاره واحده ثم تكون هناك تغذية راجعة من قبل المشرف".(ابو الليل، ١٩٨٦، ص٨٧)

ب- زيتون " موقف تعليمي يتدرب فيه المعلمون او الطلبة المعلمون على مواقف تعليمية حقيقية مصغرة تشبه غرف الصف العادي غير انها لا تشتمل على العوامل المعقدة التي تدخل في عملية التدريس ".(زيتون، ١٩٩٥، ص٧٦)

التعريف الاجرائي

يقصد بالتعليم المصغر قيام احد طلبة المرحلة الرابعة في قسم الجغرافية اثناء تدريس مادة المشاهدة والتطبيق بتقديم درس مصغر من حيث الاهداف والوقت لمجموعة من زملائهم ويتم تسجيل هذا العرض بجهاز تصوير ومن ثم يعاد مشاهدة التسجيل ومناقشة نقاط القوة والضعف ثم يعاد التدريس مرة اخرى.

٢- التحصيل عرفه كل من

أ- الدسوقي بأنه "المعرفة او المهارة حال قياسها". (الدسوقي، ١٩٨٨، ص٤٧)

ب- عرفه سماره وآخرون بأنه

"مقدار ما حققه المتعلم من اهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة مروره بخبرات ومواقف تعليمية-تعليمية" (سماره وآخرون، ١٩٨٩، ص١٦)
التعريف الاجرائي

مقدار ما يحصل عليه طلبة عينة البحث من درجات على الاختبار التحصيلي البعدي بعد دراستهم الفصلين الاول والثاني من مادة المشاهدة والتطبيق .

٣- الاستبقاء عرفه كل من

أ- عرفه رزوق بأنه "الاثر الذي يتبقى بعد التجربة والخبرة" (رزوق، ١٩٧٧، ١٧)

ب- عرفه webster بأنه "قدرة الطالب على الاحتفاظ بالمعلومات واستمرارية استخدامها بعد تعرضه للخبرات بالاسترجاع او اعادة التعلم" (webster, 1976, p.938)

التعريف الاجرائي

ما يحصل عليه الطلبة من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي تم اعادته بعد فترة (٢١) يوم من تطبيق الاول والتي تعبر عن كمية المعلومات المتبقية لدى طلبة المرحلة الرابعة في قسم الجغرافية في كلية التربية الجامعة المستنصرية.

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولاً: خلفية نظرية :

تأصيل طريقة التعليم المصغر :

ظهر التعلم المصغر في الولايات المتحدة الامريكية منذ الخمسينات من القرن العشرين في جامعة ستانفورد على يد فريق من الباحثين التربويين عام ١٩٦٣ لمحاولة التغلب على المصاعب الحقيقية التي يواجهها المعلم المتدرب . اذ صمم ما يعرف بمختبرات التدريب القومية الذي ركز على مساعدة المعلمين على بناء كفاءاتهم من خلال ما يعرف بالمساق المصغر الذي ظهر كرد فعل لتدريب المعلمين التقليدي المعتمد على الاسس الفلسفية والتاريخية والنفسية للتربية من جهة والاتجاهات الحديثة من جهة اخرى اذ تم التركيز على المدلولات اللفظية والمجردة والغامضة .

فظهر ليسهل ممارسة التدريس المعقد وليزيد فهمنا لعملية التعليم والتعلم بطرائق واساليب عملية تدريبية.

مبررات انتشار التعليم المصغر:

١- يزيد من تركيز الانتباه على الافعال التعليمية ما تفعله اثناء التدريب مما يجعله احد الاساسيات الناجحة في تحليل وظيفة المعلم .

٢- انه سهل التطبيق وبامكان المعلمين وطلبة الجامعات الذين يهيئون انفسهم للتدريس ان يتمتعوا بالرضى والارتياح له لانهم يشبعون حب الاستطلاع الطبيعي وان يشاهدوا انفسهم والآخرين وان اعادوا المشاهدة تعد عملية ممتعة من خلال تحديد نقاط القوة والضعف في اداء الطالب المتدرب.

٣- لقد نجحت كل التجارب التي عملت على تجريب هذه الطريقة ميدانياً.

٤- ان برامج التعليم المصغر اخذه بالتحسن والتطور مما يؤكد زيادة فاعليته على المدى البعيد في التدريب اثناء الخدمة وبعدها (خضر، ٢٠٠٦، ص٢٥٢).

مراحل التعليم المصغر :

المرحلة الاولى : الارشاد والتوجيه

مرحلة الارشاد والتوجيه من مسؤولية الاستاذ المشرف على التدريب الذي يطبق خلاله التدريس المصغر يبدأ المشرف في هذه المرحلة بتوجيهات عامة وشاملة تقدم لجميع المتدربين في الفصل شفهيًا وتحريريًا وغالبًا ما تبني هذه التعليمات على ما قدم للمتدربين من نظريات واتجاهات في المواد النظرية المقرره وقد تقدم لهم هذه التوجيهات بطريقة غير مباشرة على شكل نماذج يقوم المشرف بادائها عملياً امام المتدربين .

المرحلة الثانية : المشاهدة

المشاهدة غالباً ما تتم على مرحلتين وهي المشاهدة المبدئية التي تهدف الى اطلاع المتدربين على ما يجري في فصول تعليم اللغة والمشاهدة التدريبية النقدية التي يقوم بها المتدربون للنقد والحوار والتعزيز. وفي كلتا المرحلتين ينبغي ان تكون هناك المشاهدة المنظمة والموجهة الى مهارات ومهام وانشطة محددة .

المرحلة الثالثة : التحضير للدرس

بعد ان يقدم الاستاذ المشرف لطلابة النموذج الذي ينبغي ان يحتنوا به ويمدهم بالمعلومات الضرورية ويتيح لهم فرص المشاهدة تبدأ مسؤولية المعلم المتدرب في التحضير لدرسه والتحضير للدرس المصغر ويختلف من حاله الى اخرى لكنه غالباً ما يحتوي على عناصر كثيرة مثل تحديد المهارة وتحديد الاهداف السلوكية وتحديد الانشطة ومدة الدرس وتحديد مستوى الطلبة واعداد المادة وتحديد الوسائل التعليمية ودوات التقويم .

المرحلة الرابعة : التدريس

وهي المرحلة العملية التي يقوم الطالب فيها بترجمة خطة الى واقع عملي اذا يقوم بالقاء درسة حسب الخطة التي رسمها والزمن الذي حدده لتنفيذها وهذه المرحلة تشمل كل ماوضع في خطة الدرس من مهارات وانشطة وعلى المتدرب ان ينتبه للوقت الذي حدده لنفسه بحيث لايطغى نشاط على نشاط اخر ولايخرج عن الموضوع الاساس الى موضوعات جانبية.

المرحلة الخامسة : الحوار والنقاش

تعد هذه المرحلة من اصعب المراحل واكثرها تعقيداً وشفافية لانها لا تقتصر على التحليل والحوار وانما تشمل النقد وابدأ الراي في اداء المتعلم المتدرب . وينبغي ان لا يؤثر حضور المشرف في هذه المرحلة تأثيراً سلبياً على سير الحوار والمناقشة وان لايقفل من قدرة المتدرب وزملائه على ابداء رأيهم بحرية تامة .

ويمكن ان تتم هذه المرحلة بطريقتين

الاولى تدريس ثم نقد : اذ يبدأ الحوار بعد التدريس مباشرة اي قبل تدريس المعلم الثاني وهذه الطريقة تعد مثلى اذا انها توفر التغذية الراجعة الفورية غير انها تسبب تخوف المتدربين من التدريس وتقلل من مشاركتهم.

والثانية تدريس ثم تدريس : اذا يؤدي جميع المتدربين التدريس المصغر ثم يبدأ الحوار والنقد واحد تلو الاخر وهذه الطريقة تقلل من فائدة التغذية الراجعة والتعزيز.

المرحلة السادسة : اعادة التدريس

وهي مرحلة مهمة اذا قد يعاد التدريس مرات ومرات حتى يصل المتدرب الى مرحلة اتقان المهمة التعليمية وان اعادة التدريس تعتمد على نوع الاخطاء التي يقع فيها المتدرب .

المرحلة السابعة : التقويم

ويقصد به تقويم اداء المتدرب ويتم بثلاث اشكال الاول تقويم المتدرب لنفسه والثانية تقويم الزملاء المعلمين والثالثة تقويم الاستاذ المشرف .

المرحلة الثامنة : الانتقال الى التدريس الكامل

لكي يؤدي التعليم المصغر دوره وليستفاد منه في الميدان يحتاج المتدرب الى الانتقال الى التدريس الكامل وبالتدرج اذ يتم زيادة وقت التدريس من خمس دقائق الى خمس وعشرون دقيقة على سبيل المثال. وكذلك زيادة حجم المعلومات وعدد المهارات (اسكندر ، ١٩٩٥ ، ٧٨).

مقومات التعليم المصغر

يركز التعليم المصغر على خمسة مقومات وهي:

١- التعليم المصغر تعلم حقيقي بالرغم من الوضع التعليمي للمدرس كوضع مصطفى بمعنى ان المعلم والطلبة يعملون معاً في وضع تدريبي.

٢- انه يبسط العوامل المعقدة التي تتدخل في الموقف التربوي العادي .

٣- يركز على التدريب من انجاز واجبات محددة قد تكون ممارسة مهارات او ممارسة فنون واساليب تدريسية او السيطرة على بعض مواد المنهج او عرض طريقة معينة في التدريس

٤- يتيح مراقبة اكثر للممارسة واتاحة المعالجة الماهرة لفروض وعناصر الوقت والتلاميذ واساليب التغذية الراجعة واسلوب مشاهدة المعلم المشرف على الدرس ونتيجة لذلك يمكن ادخال درجة عالية من السيطرة او الرقابة على البرنامج.

٥- يوفر امكانية معرفة النتائج والتغذية الراجعة اذ يحصل المتدرب على كافة مصادر المعلومات المتصلة بسلوكه كتاباً ومشاهدةً وسماعاً ويستطيع ان يحلل الدرس مع المعلم في ضوء الاهداف المحددة مسبقاً والتفحص النقدي بأوجهة المختلفة على ان يترجم ذلك الى افعال بعد مغادرة المتدرب الدرس مرة اخرى بعد جلسة النقد. (www.al3loom.com.p256)

ثانياً : دراسات سابقة

دراسة مهدي ٢٠٠٨

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام التدريس المصغر في بعض مهارات التدريس العامة التي يتمتع بها الطلبة المطبقين وكذلك معرفة دلالة الفروق بين متوسطي الدرجات التي يحصل عليها المطبقين في المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي والبعدي .

اعتمد الباحث المنهج التجريبي وبعد ان طبق الاختبار على عينة طلبة المرحلة الرابعة في الكلية المفتوحة مركز النجف والبالغ عددهم ٢٠ طالب قد توصل الى النتائج الاتية

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الدرجات في التطبيق القبلي والبعدي وذلك في مهارات التقويم.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الدرجات في التطبيق القبلي والبعدي وذلك في مهارات التقويم .

وقد اوصى بمجموعة توصيات منها

- ١- ضرورة اعادة النظر في محتوى مادة طرائق التدريس وكيفية تنفيذها بشكل يزيد من فاعليتها .
- ٢- ضرورة الاهتمام ببرنامج التدريس المصغر عند اعداد الطلاب المدرسين في كليات التربية والاستفادة من الامكانات المتاحة مثل التقنيات الحديثة . (مهدي ، ٢٠٠٨، ص ٢)

دراسة ياور ووسام ٢٠١٣

هدفت الدراسة الى معرفة اثر التعليم المصغر في تعلم السباحة الحرة لدى طلبة السنة الثانية في كلية التربية الرياضية الجامعة المستنصرية .

اعتمد الباحث المنهج التجريبي استمرت التجربة فصل دراسي واحد وفي نهايتها طبق اختبار تحصيلي للمجموعتين التجريبية والضابطة وبعد تحليل النتائج اظهرت فروقاً احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال التعليم المصغر للعينات غير المتجانسة .

وفي ضوء النتائج قدمت مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.(ياور ووسام ، ٢٠١٣، ص ١٠٧)

مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة

١- كلتا الدراستين اجریت على طلبة الجامعة مما يؤشر ان البيئة التعليمية الجامعية تتوفر فيها مقومات تساعد على تطبيق التعليم المصغر .

٢- كلتا الدراستين هدفت الى معرفة اثر التعليم المصغر في اكتساب مهارات معينة مما يؤشر الى ان التعليم المصغر يتلائم مع التدريب على اكتساب المهارات ولا يقتصر على اكتساب المعلومات والحقائق اي لا يقتصر على الجانب المعرفي بل يشمل الجانب المهاري ايضاً.

٣- كلتا الدراستين اتبعت المنهج التجريبي كونه يتلائم وتحقيق هدف البحث والتحقق من اجراءاته .

- ٤- كلتا الدراستين اجريت في العراق مما يدل على ان بلدنا من الدول المهمة بالاتجاهات الحديثة في التدريس والأخذ بالتطبيقات التربوية للنظريات النفسية الحديثة.
- ٥- كلتا الدراستين اظهرت نتائجها بوجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال التعليم المصغر وهي نفس النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

منهج البحث :- تم اتباع المنهج التجريبي كونه يحقق هدف البحث ويتحقق من فرضياته .

التصميم التجريبي :- تم اختيار التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي القائم على اختيار مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة تدرس الاولى باستراتيجية التعليم المصغر والثانية بالطريقة التقليدية وكما موضح في الشكل رقم (١).

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
١	المجموعة التجريبية	التعليم المصغر	التحصيل	اختبار تحصيلي
٢	المجموعة الضابطة		والاستبقاء	بعدي

مجتمع البحث وعينته :- تم تحديد مجتمع البحث بطلبة المرحلة الرابعة في كليات التربية قسم الجغرافية الجامعة المستنصرية وجامعة بغداد والبالغ عددهم (١٦٥) طالب وطالبة (٨٩) منهم في جامعة بغداد و(٧٦) في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

وبشكل قصدي تم اختيار طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الجامعة المستنصرية والبالغ عددهم (٧٦) طالب وطالبة كون الباحثين تدريسيين في هذه الكلية مما يسهل من اجراءات البحث .

اذ قسمت العينة الى مجموعتين وهما شعبة أ تمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددهم (٣٩) تدرس باستراتيجية التعليم المصغر وشعبة ب تمثل المجموعة الضابطة والبالغ عددهم (٣٧) طالب وطالبة تدرس بالطريقة التقليدية .

وبعد استبعاد الطلبة الراسبين احصائياً من كلتا المجموعتين بلغ العدد (٣٣) في المجموعة التجريبية و(٣٥) في المجموعة الضابطة.

٣- تكافؤ مجموعات البحث :- قبل الشروع بالتجربة تم اجراء التكافؤ لمجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية :

أ- المعرفة السابقة :- تم اعداد وتطبيق اختبار لقياس ما يمتلكه الطلبة من معلومات سابقة عن المادة التي سيقومون بدراستها اذ تكون الاختبار من (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد تم التأكد من صدقة وثباته وبعد ان طبق حللت نتائج فبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية ١١,٤ وبانحراف معياري ٦,١٥ في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ١١,٩ وبانحراف معياري ٥,١ وبلغت القيمة التائية المحسوبة ٢,١١ وبعد مقارنتها بالجدولية البالغة ٢ أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين .

ب- الذكاء :- لمعرفة تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير تم تطبيق اختبار رافن على المجموعتين وقد بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية ٣٩,٨ وبانحراف معياري مقداره ٧,١ في حين بلغ في حين بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ٣٩,٥ وبانحراف معياري مقداره ٦,٩ اما القيمة التائية المحسوبة فقد بلغ ١٠,٢ وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة ٢ وبذلك تعد المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير.

مستلزمات البحث :-

اولاً / تحديد المادة العلمية

تم تحديد المادة العلمية بأختيار فصلين من محتوى مادة المشاهدة والتطبيق التي تم تحديدها من قبل اللجنة القطاعية تمثل الفصل الاول بالمشاهدة والفصل الثاني بالتطبيق العملي.

ثانياً / صياغة الاهداف السلوكية

في ضوء محتوى المادة تم صياغة ٦٠ هدف سلوكي للمستويات الثلاثة الاولى من تصنيف بلوم وهي (المعرفة،الفهم،التطبيق) تم عرضها على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص وقد حصلت موافقتهم على جميع الاهداف.

ثالثاً / اعداد الخطط التدريسية

تم اعداد نماذج من الخطط التدريسية النموذج الاول اُعد على وفق خطوات التعليم المصغر والنموذج الثاني اُعد على وفق الطريقة التقليدية وتم عرضها على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص وحصلت على موافقة جميعهم.

رابعاً / صياغة فقرات الاختبار البعدي

تضمن اختبار البحث الحالي ٣٠ فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد تم اعدادها وصياغتها في ضوء خريطة اختبارية تضمن توزيع الفقرات حسب اهمية فصول المادة ومستويات الاهداف السلوكية وتم التأكد من صدقه عن طريق عرضه على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص اما ثباته فتم التأكد منه عن طريقة تطبيقه على عينة من طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية ابن رشد بلغ حجمها ٨٠ طالب وطالبة واستخرجة النتائج بطريقة التجزئة النصفية اذ بلغ معامل الارتباط (٠,٧٢) وبعد تصحيحة باستعمال معادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد اذا كان يتراوح بين (٠,٧٠-٠,٩٠) (عيسوي، ١٩٨٨، ص٥٨)

كما تم التأكد من صعوبة فقرات الاختبار بعد حساب معاملات الصعوبة التي تراوحت نسبته بين (٣٠% - ٧٠%) ويرى الزوبعي وآخرون ان النسبة تعد مقبولة اذا تراوحت بين (٢٠%-٨٠%) (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص٧٧).

اما قوة التمييز فقد تراوحت بين (٠,٣٦ - ٠,٧٨) وبذلك تعد كل الفقرات مميزه اذ يرى عوده ان الفقرات تعد مميزه اذا كان معامل تمييزها اكثر من (٠,٢٠) (عوذه، ١٩٨٨، ص٢٨٦)
تطبيق الاختبار :

تم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على عينة البحث في يوم الثلاثاء الموافق ٢٩/١/٢٠١٩
تطبيق اختبار الاستبقاء : بعد انقضاء (٢١) يوم على التطبيق الاول للاختبار اذ تم اعادة تطبيق الاختبار نفسة على عينة البحث .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يضم هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها على وفق فرضيات البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات كذلك .

اولاً/ عرض النتائج

١- للتحقق من فرضية البحث الاولى التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي وبعد معالجة البيانات احصائياً اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ ٢٣,٥٧٩ وانحراف معياري ٤,١١ في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة ١٦,٩٢٤ وانحراف معياري ٣,١١٤ ولمعرفة دلالة الفرق تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين واطهرت النتائج كما موضحة في جدول (١)

جدول (١)

نتائج الاختبار لعينتين مستقلتين للاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد الطلبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٢٣,٥٧٩	٤,١١٢	٦٦	٣,٨٩	٢	توجد فروق ذات دلالة احصائية
الضابطة	٣٥	١٦,٩٢٤	٣,١١٤				

يتضح من الجدول اعلاه ان هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ لصالح طلبة المجموعة التجريبية للذين درسوا باستعمال التعليم المصغر .

٢- للتحقق من فرضية البحث الثانية التي تنص على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابط في الاستبقاء وبعد معالجتها احصائياً اظهرت النتائج ان متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى بلغ ٢١,٨٩٩ وانحراف معياري ٣,٢٢٥ في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ١٤,٩٩١ ولمعرفة دلالة الفرق تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين واطهرت النتائج كما في جدول (٢).

جدول (٢)

نتائج الاختبار لعينتين مستقلتين للاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد الطلبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٢١,٨٩٩	٣,٢٢٥	٦٦	٣,١١٤	٢	توجد فروق ذات دلالة احصائية
الضابطة	٣٥	١٤,٩٩١	٢,٧٦٩				

يتضح من الجدول اعلاه ان هناك فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين في متغير الاستبقاء لصالح المجموعة التجريبية .

تفسير النتائج

تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية الاولى المتعلقة بالتحصيل :

ان تفوق المجموعة التجريبية التي درست التعليم المصغر على المجموعة الضابطة يمكن تفسيره بما يأتي :

١- ان توكيل مهمة التدريس الى الطالب نفسة قد القى عليه شعور بالمسؤولية وان يكون ناجح في هذه المهمة .

٢- ان التغذية الراجعة التي توفرها استراتيجية التعليم المصغر تجعل الطالب يقف على نقاط القوة فيثبتها ويقف على نقاط الضعف في تعلمه فيعالجها .

٣- ان التسجيل الصوري لاداء الطالب يجعله يشعر بأنه موضع ملاحظة ومراقبة مما يجعله حريص على ان يؤدي على احسن وجه .

٤- ان استراتيجية التعليم المصغر فيها تكرار لاداء الطالب اثناء عرضه للمادة العلمية هذا التكرار يزيد من تحصيله للمادة.

تفسير النتيجة المتعلقة بالنتيجة الثانية المتعلقة بالاستبقاء :

ان تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في متغير الاستبقاء يمكن تفسيره بما يأتي:

١- ان اداء الطالب للمهمة التعليمية بنفسه جعل التعلم اكثر ثباتاً في ذاكرته مما سهل عملية استرجاعه.

٢- ان التعلم المصغر جعل دور الطالب ايجابي واكثر فاعلية وليس متلقي سلبي للمعلومات وبذلك فان معرفته سيبنها بنفسه مما يزيد من الاحتفاظ بها واستعادتها وقت الامتحان وحتى بعد مرور فترة من الوقت.

٣- اشتراك اكثر من حاسة في استراتيجية التعلم المصغر اذا ان الطالب يلقي الماده العلمية ومن ثم يشاهد ويسمع ما قام بالقاء وهذا يزيد من تحصيل الماده وثابتها وبالتالي استرجاعها في اي وقت.

الاستنتاجات

- ١- ملائمة هذه الاستراتيجية للمرحلة العمرية والعقلية لطلبة الجامعة .
- ٢- افضلية استراتيجية التعلم المصغر في تحصيل طلبة الجامعة مقارنة بالطريقة التقليدية .
- ٣- ساعدت هذه الاستراتيجية على رفع تحصيل واستبقاء الطلبة اي عالج مشكلة انخفاض مستوى تحصيل طلبة الجامعة.

التوصيات :

- ١- الاخذ بهذه الاستراتيجية عند تدريس طلبة الجامعة باعتبارها من الاتجاهات الحديثة في التدريس والتي تفعل من دور الطالب وتجعله اكثر تحمل لمسؤولية تعلمه .
- ٢- ادخال هذه الاستراتيجية ضمن منهاج مادة المناهج وطرائق التدريس في كليات التربية والتربية الاساسية.

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي نقدم المقترحات الاتية :

- ١- اجراء دراسة عن اثر التعليم المصغر في تنمية الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة كلية التربية.
- ٢- اجراء دراسة لمعرفة اثر التعليم المصغر في تنمية الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة .
- ٣- اجراء دراسة لمعرفة اثر التعليم المصغر لتنمية مهارات التدريس للمدرسين اثناء الخدمة .

المصادر

أولاً/المصادر العربية

- ١- ابو الليل ، احمد مهدي (١٩٨٦)، اثر استخدام اسلوب التدريس المصغر في تنمية مهارات تدريس الرياضيات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالاسماعيلية .
- ٢- اسكندر ،كمال يوسف،محمد ذبيان غزاوي (١٩٩٥)،مقدمة في تكنولوجيا التعليم،دار الفلاح ،الكويت.
- ٣- الربيعي ،فاضل جبار ،(٢٠٠٤) ، استراتيجيات التعلم والاستذكار وعلاقتها ببعض المتغيرات ،اطروحة دكتورا ، جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم .
- ٤- خضر ،فخري رشيد(٢٠٠٦)،طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية،دار المسيرة ،عمان.
- ٥- رزوق،اسعد(١٩٧٧)،موسوعة علم النفس،المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت.
- ٦- الدسوقي ،كمال (١٩٨٨)،ذخيرة علم النفس ،المجلد الاول ،دار الدولة ،القاهرة.
- ٧- زيتون ،عايش (١٩٩٥) ، اساليب التدريس الجامعي،دار الشروق،عمان.
- ٨- سلامة،عبد الحافظ محمد(٢٠٠٢) ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات،دار الفكر ،عمان.
- ٩- سمارة،عزيز واخرون(١٩٨٩)،مبادئ القياس والتقويم في التربية ،ط٢،دار الفكر ،عمان.
- ١٠- عوده،احمد وخليل يوسف الخليلي،(١٩٩٨)،الاحصاء للباحث ،ط١،دار الفكر ،عمان.
- ١١- عيسوي،عبد الرحمن محمد ،(١٩٨٨)،القياس والتقويم التجريبي،دار النهضة العربية ،عمان.
- ١٢- اللامي،نشعة كريم(٢٠٠٠)،اعداد برنامج ارشادي جمعي مقترح لتخفيف المشكلات الدراسية ،اطروحة دكتورا، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد.
- ١٣- مجد ،خضر(٢٠١٦) ،مفهوم التعليم المصغر، دار الفكر ،عمان
- ١٤- مهدي ،محمد ياس(٢٠١٦)،اثر برنامج التدريس المصغر في تنمية مهارات التدريس،دار الفكر عمان.
- ١٥- ياور فراس عجيل ، وسام صاحب حسن (٢٠١٣)،اثر استراتيجيات التعليم المصغر ونموذجين من المجاميع المتجانسة في تعليم السباحة،مجلة كلية التربية الرياضية ،جامعة بغداد،المجلد ٢٥،العدد ٤،

ثانياً/المصادر الاجنبية

- 1-rakestraw,john,1996,microteaching information.mcmillan publishing company,newyork
- 2-webesterk,m.&Philip(1976)international dictionary of ennglish language unabridg,3rd,ed.